

الفصل التاسع

نماذج من أناشيد الأطفال

- * الله ربي.
- * نشيد الوضوء.
- * نشيد الصلاة.
- * محبة الوالدين.
- * مسلمون مسلمون.
- * يا إلهي.
- * محمد نبي الله.
- * أنا الإسلام رباني.
- * نشيد الله أكبر.
- *.....واخرى.

الأناشيد الدينية

من المعروف أن للأناشيد الدينية فائدة للأطفال، فبالإضافة إلى ما تحتويه من معان دينية فإنها تقوى لديهم مهارة الحفظ وتعودهم على النطق السليم بها هي بعض هذه الأناشيد المناسبة:

الله ربي^(١)

إن سألتكم عن إلهي فهو رحمن رحيم
أو سألتكم عن نبيي فهو إنسان عظيم
أو سألتكم عن كتابي فهو قرآن كريم
أو سألتكم عن عَنوِي *.*.* فهو شيطان رجيم

نشيد الوضوء^(٢)

بَنَى تَوْضُأ وَقَمَّ لِلصَّلَاةِ
وَصَلَّى لِرَبِّكَ تَكْسِبُ رِضَاةَ
بَنَى تَوْضُأ بِمَاءِ طَهُورٍ
فَمَاءِ الوُضُوءِ لَوَجْهِكَ نُورٍ

(١) دليل رياض الاطفال: سعية محمد علي بهادر.

(٢) المرجع السابق.

الصلاة (١)

كلما نادى المنادى هاتفاً الله أكبر
خمس مراتٍ نُصَلِّيَ بخشوعٍ وتفكرٍ
في قيامٍ وتعودٍ وركوعٍ وسجودٍ
ثم ندعو في الصلاة نبتغي عفوَ الإله ***

الصوم (٢)

الصومُ يُزَكِّيْ أَنْفُسَنَا هيا بالصوم تُزَكِّيْهَا
ليَقْوَى فِيهَا الْحَيَوِيَّةَ الصومُ يَنْقِيْ أَنْفُسَنَا
هيا بالصوم تُنْقِيْهَا الصومُ أتى للبشرية
شروعاً قد جاء به الله ليقول لنا: ما معناه
حرية نفسك معناها أَنْ تَمْلِكْ نَفْسَكَ وَهَوَاهَا
عظماء الدنيا ما ساءوا إلا بالصبر على المر
تمرين النفس على الأكم وعلى الحرمان يقويها
الدنيا تشكر بالنهم (٣) هيا بالصوم تُداويها ***

الزكاة (٤)

من كان قريباً من ربه والرحمة تسكن في قلبه
وأتى بالمال على حبة فإله يضاعف من ثوبه

(١) مجلة الدعوة نحو جيل مسلم: المركز الإسلامي للدراسات والبحوث.

(٢) كلمات الأستاذ / محمود أبو الوفا

(٣) أي يكثر في الدنيا الجشع الذي لا يشبع.

(٤) كلمات الأستاذ / صلاح عفيفي.

من كان يُزكى بالمالِ بيمين يعطى وشمالِ
ويجيب السائل في الحالِ ويبادر من غير سؤالِ

قاله يبارك في كسبه

من كان صديقَ المسكينِ وعلى القريبى غير ضنينِ
وأعان الإخوة في الدينِ قاله له خيرُ معينِ
يجزيه ويعفو عن ذنبه

لا إله إلا الله (*)

ديننا نور هدى شرعنا حق سما
ربنا رب البرايا قلتنا ديارنا فتنى

لا إله إلا الله

نحن لا نخشى العدا نحن جندٌ للفدا
قد هتفنا للجهاد وصرخنا في الملا

لا إله إلا الله

يا فتى الدين المجيد فلتكن ابن الوليد
تعلن الإسلام ديناً وتكوى من جديد

لا إله إلا الله

يا صلاح الدين جدد يوم حطين ومهد
إننا شعب أبى دائماً كنا نردد

لا إله إلا الله

(١) كلمات الأستاذ/ أنس العافظ

أيها العاصون مهلا لن تتألوا النصر سهلا
اهجروا تلك المعاصي رددوا قولا ونعلا

لا إله إلا الله

لا إله إلا الله

لا يعلم الغيوب إلا الله
ولا يستر العيوب إلا الله
ولا يفرج الكرب إلا الله
ولا يصلح القلوب إلا الله

لا يعلم السر إلا الله
ولا يلهم الصبر إلا الله
ولا يكشف الضر إلا الله
ولا يجزل الأجر إلا الله

لا يسمع النداء إلا الله
ولا يجيب الدعاء إلا الله
ولا يحقق الرجاء إلا الله
ولا يكشف البلاء إلا الله
ولا يعين الضعفاء إلا الله

(*) يلاحظ أن هناك بعض الأناشيد قد تعذر إثبات قائلها، وقد أردناها لأهميتها في السياق التروى الذي أردناه.

رب العالمين

يارينا، يا ربنا يارب كل العالمين
أنت إله واحد بلا شريك أو معين
أطعمتنا وسقيتنا وجعلتنا في المسلمين
وكفيتنا وأويتنا يامن تزد الشاكرين
* * *

محمد نبي الله^(١)

هجرَ الأصنامَ وفارقها لم يعبد إلا مولاهُ
وأتى جبريل يخبره أن الرحمن سيرعاهُ
النور تلالاً في الصحرا ومحمد يهتف: ما أقرأ
أقرأ والله هو الأكرم خلق الإنسان من علق
ومضى جبريل يُودِّعه وتوارى في جوف الأفق
* * *

أنا الإسلام رباني^(٢)

أنا الإسلام رباني وبالإيمان غَدَّاني
وفجر كل عاطفتي وأججَ نار وجداني
فلمست أهاب أو أخشى سوى ربي ودياني
أنود الشرَّ عن وطني وعن ديني وإيماني
ولا أخشى الردى^(٣) يأتي ففيه العز ناداني

(١) المسلم الصغير: سلسلة أجيالنا الرشيدة.

(٢) كلمات الأستاذ / محمد عبد العزيز صانق.

(٣) الردى: الموت.

شجاع في الوغى^(١) أسد ... أرددُ أي قرأتني
فتقذف في الحشالهبأ ... وتملؤه بنيـران
فأصعق^(٢) كل طاغية ... وأسحق كل عنوان^(٣)

أنا مسلم .. أنا مسلم^(٤)

أنا مسلم لا أكذبُ ... عفُ اللسان مؤدبُ
وأحبُّ ربي خالقي ... وأخافه، لا أن أذنبُ
أنا مسلم لا أظلمُ ... أحمي الضعيف وأرحم
متواضع في عزة ... من فضل ربي أكرمُ
أنا مسلم نور الحياه ... عيني تقر لدى الصلاة
وأطيع ربي دائماً ... لم أخش في الدنيا سواه
أنا مسلم سامي الأملُ ... نشيطُ أمين في العمل
أنا مخلص أنا متقنُ ... عملي بجدٍ لا أملُ
الغش في خلقى حرامٌ ... لا أبتغي إلا السلامُ
والاجتهاد أودهُ ... أرثو به نحو الامامُ

(١) الوغى: الحرب.

(٢) أصعق: أقتل.

(٣) يلاحظ أنه من الضروري بيان معاني الكلمات التي يصعب فهمها، وفي الوقت ذاته يحرص على استعمالها لتقويم لسان

الطفل باللغة العربية الفصحى كما سبق أن ذكرنا.

(٤) كلمات الأستاذ/ عبد الغنى ناجي.

يا إلهي

أنت ربي ليس لي ربٌ ولا قصدٌ سِوَاكَ
أنت معبودي فلا أخشى ولا أرجو سِوَاكَ
أنت يا مرسلَ هذا المطرِ
أنت يا مُنْبِتَ هذا الشجرِ
أنت يا مُبْدِعَ هذا الزُّهرِ
أنت يا واهبَ هذا الثمرِ
أنت يا رازقَ كلِّ البشرِ

أنت ربي ليس لي رب ولا قصدٌ سِوَاكَ
أنت معبودي فلا أخشى ولا أرجو سِوَاكَ

أنت لا غيرك معبودي الذي يملك أمري
أنت لا غيرك ترعاني في سِرِّي وجهري
أنت لا غيرك أدري بالذي يطويه صدري
أنت لا غيرك تحميني من طيشٍ وضُرِّ
أنت ربي ليس لي ربٌ ولا قصدٌ سِوَاكَ
أنت معبودي فلا أخشى ولا أرجو سِوَاكَ

دينى^(*)

دينى دىنى أنا أهواهُ
هو فى قلبى لا أنساهُ
دينُ سلامٍ للإنسانِ
دينُ نظامٍ للأكوانِ
دينُ وفاءٍ دينُ محبةٍ
دينُ صفاءٍ دينُ مودةٍ
هو للدنيا نودُ الفجرِ
أنا أفديه طولَ العمرِ
دينى دىنى أنا أهواهُ

* * *

الخلق الكريم

رأيتَ الجمالَ جمالَ الفعّالِ
وأنَّ القبيحَ قبيحُ الخصالِ
وخيرُ الفضائلِ صدقُ يقالِ
وشرُّ الرذائلِ كذبُ المقالِ
وأبوم كسبِ كسبُ الحلالِ
فإنَّ الحرامَ سريعُ الزوالِ

اللهم^(**)

اللهم يسر أمورنا
اللهم طهر قلوبنا
اللهم فرج همومنا
اللهم حقق آمالنا

(**) دعاء الخير: محمد ابراهيم سليم.

(*) شعر الأستاذ/ محمد عبد العزيز صادق.

اللهم أصلح أحوالنا
 اللهم تقبل أعمالنا
 اللهم اغفر ذنوبنا
 اللهم أمن خوفنا
 اللهم ارحم ضعفنا
 اللهم اشف مرضنا
 اللهم اقض ديوننا
 اللهم انصرنا على من ظلمنا
 اللهم استجب لنا
 وكن لنا ولا تكن علينا
 واختم بالإيمان حياتنا

يا ربنا (*)

يَسِّرْ لَنَا الْأُمُورَ	القديرا	يا رَبُّنَا
وَتَرَحَّمْ الصُّغِيرَا	الكبيرا	نُؤَوِّرْ
بِالْبَلَّاسِ الثَّمِينِ	للمسكينِ	نَجُودُ
وَتَفْرِجْ الْحَزْنَ	والإكرامِ	بِالْحُبِّ
وَنَكْرَمِ الْفَقِيرَا	الضريرا	نُسَاعِدُ
وَنُسَعِدُ الضُّمِيرَا	المصابا	وَنُسَعِفُ
عَوْنَا عَلَى الصَّعَابِ	للمصائبِ	نَكُونُ

(*) كلمات: محمد عبد الله الفولي.

مسلمون .. مسلمون^(١)

مسلمون مسلمون مسلمون حيثُ كَانَ الحقُّ والعدلُ نكونُ
نرتضى الموتَ ونأبى أنْ نُهونَ فى سبيلِ الله ما أحلى المُنونُ
مسلمون مسلمون مسلمون

نحن صمّمنا وأقسّمنا اليمينُ أنْ نعيش أو نموتَ مسلمينُ
مستقيمين على الحق المبينُ متّحدين ضلالَ المُبطلينُ
جاهدين أن يسود المسلمونُ

سائلوا التاريخَ عُنَا ما وَعَى مَنْ حَمَى حقَ فقيرٍ ضيِّعاً؟!
مَنْ بَنَى للعلمِ صرْحاً أرفعا مَنْ أقامَ الدينَ والدنيا معاً؟!

سائلوه سيجيب: المسلمونُ

نحن بالإسلام حررنا الشعوبُ نحن بالقرآن قومنا العيوبُ
وانطلقنا فى الشمالى والجنوبُ ننشر النورَ ونحو كل هونُ
فأسألوا إن كنتم لا تعلمونُ

نحن بالقرآن نُورنا الحياهُ نحن بالتوحيد أعلينا الجباهُ
لا تسلُّ عن عنصرى عن نسبى إنه الإسلام أسمى وأبى
إخوة نحن به مؤتلفونُ

(١) شعر يوسف القرضاوى.

نشيد الله اكبر^(١)

والله للمظلوم خير مؤيد
أنا باليقين بالسلاح سأفتدى
بلدى ونور الحق يسطع في يدي

قولوا معي: الله فوق المعتدى

يا هذه الدنيا أطلي واسمعي
بالحق سوف أروه وبعدفعي
جيش الأعداء جاء يبغى مصرعي
فإذا قنيت فسوف أفنيه معي

قولوا معي: الله فوق المعتدى

قولوا معي الويل للمستعمر
والله فوق الفاسد المتجبر
والله أكبر يا بلادي كبري
وخذي بناصية المغير ودمري

وامضي فإن الله فوق المعتدى

قولوا معي: الله فوق المعتدى

بلادي^(٢)

بلادي بلادي فداك دمي
غرامك أول ما في الفؤاد
وهبت حياتي فدني فأسلمي
سأهتف باسمك ما إن حيت
ونجواك آخر ما في فمي

تعيش بلادي ويحيا الوطن

لك الشرق ألقى زمام القيادة
فيوما حملت لواء الفنون
فنعم الزعامة بين البلاد
سأهتف باسمك ما إن حيت
ويوما حملت لواء الجهاد
تعيش بلادي ويحيا الوطن

(١) كلمات هذا النشيد كان لها عظيم الأثر في النفس لدرجة أنها عاشت في نفس المؤلف منذ طفولته إلى الآن... نذكرها أنا

ورفاق الصبا لما تبته من حماس وتقوية لمشاعر القوة وتنمية للريضة الجهاد التي ينبغي أن تُقرس في نفس الطفل.

(٢) كلمات الأستاذ مصطفى صادق الرافعي، فيما نكر.

وقرؤا كباركم وارحموا صغاركم^(١)

وقرؤ كَبِيرَكَ دائِماً إِنْ كُنْتَ حَقًّا مُسْلِماً
واعطفْ على أبَوِّكَ أو مَنْ كَانَ شَيْخاً عالِماً
وارحمْ صغِيرَكَ مع صغار الأَخْرَين لِتُرْحَمَا
واملاً فؤادك بالمحبة للخلائق دائِماً
من عاش هذا نهجُهُ يُجْزَى الجِزَاءَ الأَعْظَمَا
أرأيتَ ذا الشَّيْخِ العَجُوزِ وقد تحمَلُ مُرْغَمَا
عِبَةَ السَّنِينِ الحَافِلَاتِ ألا يحقُّ لِيُكْرَمَا؟

الضيف الثقيل^(١)

لا تَكُنْ ضيفاً ثَقِيلاً يكرهُ النَّاسُ لِقَاءَكَ
ليس مِنْ ذَنْبِ أناسٍ أَنْ يَكُونُوا أَقْرَبَاءَكَ
إِنْ تزدُ فَلَئِكَ غِيباً ثُمَّ لا تُكْزِرُ بَقَاءَكَ
إِنْ فِي الفَنْدُقِ مِثْوَكَ فِي السُّوقِ غِذَاءَكَ
رُبُّ مَنْ يَلْقَاكَ هِشاً كَسَرَ.. «الزير» وِراءَكَ

ما تقوله البنت المؤدبة^(٢)

إني أساعدُ أُمَّيَ في البيتِ في كلِّ يومٍ
أقضي لها ما أرادتُ في الصُّبْحِ أو قَبْلَ نومي
ولسبتُ أمْضِي للعبى حتى أساعدُ أُمَّيَ

(*) كلمات الأستاذ/ أحمد حسن القضاة.

(١) كلمات الأستاذ/ محمد الهراوى.

(٢) المحفوظات المختارة للمدارس الابتدائية: وزارة المعارف العمومية عام ١٩٥٤.

يَا أُمَّ إِنِّي مُطِيعَةٌ وَلِلْكَلامِ سَمِيعَةٌ
وَكُلُّ مَا شِئْتُ مِنْهُ أَقْضِيهِ حَالاً سَرِيعَةٌ
فَارْضِي عَلَيَّ فَإِنِّي يَا أُمَّ بِنْتُ مُطِيعَةٌ

أُمِّي الَّتِي أُدْبِئْتِي وَهِيَ الَّتِي هَدَّبْتَنِي
وَإِنْ تَعَلَّمْتُ شَيْئاً فَهِيَ الَّتِي عَلَّمْتَنِي
أَنَا ابْنَةُ ذَاتِ فَهْمٍ لِذَا أَسْأَعِدُ أُمِّي

الثعلب والديك^(١)

الثعلب: أَيُّهَا الدِيكُ سَلاماً هُوَ عَنوانُ الوَفاءِ
أَنْتَ لِي خَلٌّ قَدِيمٌ فَتَقَدَّمْ لِلقائِي

الديك: كَيْفَ تَدْعُونِي صَدِيقاً يَا أَشَدُّ الخَلْقِ مَكْراً
لَسْتُ لِي إِلاَّ عَدُوًّا يَبْتَغِي قَتْلِي غَدْرًا

الثعلب: أَيُّهَا الدِيكُ شِجَانِي صَوْتُكَ العَذْبُ الجَمِيلُ
فَاقْتَرِبْ مِنِّي وَأَقْبِلْ تَدْرِكُ الخَيْرَ الجَزِيلَ

الديك: لا تُخادِعْنِي فَإِنِّي عارِفُ خَدَعِ الطُّفَّاةِ
إِنَّمَا الحَيِطَةُ عِنْدِي خَيْرُ سَبابِ النِجاةِ

(١) المعرلة (بتصرف).

يلاحظ أن هذه الكلمات تعلم الطفل أخذ العذر والحيلة في الأمور حتى لا يقع الإنسان في المهاك.

سبح لرب أبدعك^(١)

سَبِّحْ لِرَبِّ أَدْبَعَكَ مِنْ نُطْقَةٍ قَدْ صَنَعَكَ
نَوْمًا بِرَحْمَتِهِ مَعَكَ وَيُعْطِيهِ مَا ضَيِّعَكَ
سبح لرب أبدعك

الرزق يكفلوا العطاء وبأمره جرى القضاء
جناته الأبقاء من خالف المولى هلك
سَبِّحْ لِرَبِّ أَدْبَعَكَ

الرزق يكفل والعطاء وبأمره جرى القضاء
جناته دار البقاء من يخالف المولى هلك
سَبِّحْ لِرَبِّ أَدْبَعَكَ

الكون ملك يمينه والخلق طوع بئانه
والعدل من ميزانه أسواه يغفر زلتك
سبح لرب أبدعك

إياك تنسى نكره إياك تعبد غيره
وأطع هداه وأمره إن تنسه ما أضيعك
سبح لرب أبدعك

الله المرشد^(٢)

مَنْ عَلَّمَ الْعُصْفُورَ أَنْ يَبْنِيَ عُشًّا فِي الشَّجَرِ
مُحَصِّنًا شَيْدَهُ بِغَيْرِ مَاءٍ أَوْ حَجَرٍ

(١) كلمات الأستاذ محمود عبد الغفار دياب.

(٢) المدارج (بتصرف).

مَنْ عَلَّمَ النحلة أَنْ الرَّفْرَ أَصْلٌ لِلْعَسَلِ
تَظَلُّ طَوِيلَ يَوْمِهَا تَجْمَعُهُ بِلَا مَلَلٍ

مَنْ عَلَّمَ البُيُوتَ أَنْ يَتَلَوَّ أَصْوَاتَ الهَنَاءِ
يُطْرِبُ كُلُّ سَامِعٍ بِكُلِّ لَحْنٍ وَغِنَاءِ

مَنْ عَلَّمَ النملةَ أَنْ تَجْمَعَ فِي الصَّيْفِ الطَّعَامَ
تَخْزِنُهُ فِي جُحْرِهَا لَوَقْتِهِ عَلَى انْتِظَامٍ

اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهَا ذَاكَ وَأَعْطَاهَا الهُدَى
وَهُوَ لِكُلِّ مَرشِدٍ لِكُلِّ خَيْرٍ أَبَدًا

نشيد الصباح^(١)

لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّنَا وَالثَّنَاءُ وَأَنْتَ الْمُعِينُ فَكُنْ عَمَلَنَا
وَقَوِّ الرُّجَاءَ بِبَيْلِ الْمُنَى لِعِزِّ الْبِلَادِ وَعِزِّ الْوَطَنِ
إِلَى اللَّهِ نَدْعُو وَنَرْجُو الرِّشَادَ وَمَنْ عَزَمْنَا نَسْتَعِدُّ الْجِهَادَ
وَنَسْعَى بِجَدِّ لَخَيْرِ الْعِبَادِ لِتَرْقَى الْبِلَادُ وَيَرْقَى الْوَطَنُ

* * *

العلم^(٢)

العلم سلاحُ المستقبلِ أهلاً بالدُّرسِ إِذَا أُقْبِلَ
أُسْتَاذُكَ أَوْفِ لَهُ عَهْدًا واقطفْ مِنْ رَوْضَتِهِ وَرِدَا
أَنْصِتْ بِالْقَلْبِ وَيَا الْأُذُنَ وَتَنَوَّقْ مِنْ فَمِهِ شَهْدَا
وَأَطِعْهُ وَقُلْ مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا أَخْلَصْتُ لَهُ وَدَا

كتابي

كِتَابِي أَنْتَ الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ وَأَنْتَ الْمُعَلِّمُ وَالْمُرْشِدُ
بِنُورِكَ أَسْعَى لِئَيْلِ الْكَمَالِ وَفِي دَرَجَاتِ الْعُلَا أَسْعُدُ
إِذَا مَا صَحْبِكَ أَرْشَدْتَنِي وَعَلَّمْتَنِي مَا بِهِ أَسْعُدُ
فَأَنْتَ رَفِيقِي فِي وَحْدَتِي إِذَا مَا طَلَبْتُكَ لَا تَبْعُدُ
تُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ الشَّهِيِّ وَتُخَبِّرُنِي بِالذِّى أَنْشُدُ
وَتَكْشِفُ لِي حِكْمَ السَّالِفِينَ وَتَبْرُزُ مَكْنُونًا مَا خَلُّوا
كِتَابِي أَنْتَ عَزِيزٌ عَلَيَّ وَأَنْتَ لِمَا أَشْتَهَى مَوْرِدُ

* * *

(١) (المنتخبات الشعرية) (بتصرف)

(٢) كلمات الأستاذ/ صلاح عفيفي.

صداقة بريئة^(١)

أصدقائي الكتب هـ من أم وأب
بيننا حب فما ليس فيه أرب
من لي عون إذا هاجمتني التوب
نسب ما بيننا مثله المنتسب
كل من لم يرتشف شهدها يكتب
من مشى في ظلها لم يصبه التعب
أنا في روضتها يعتريني العجب
والرضا يغمرنى ويؤلى الغضب
صحبة أكرم بها خيرها يرتقب

ياربنا^(٢)

يا ربنا يا ذا الكرم
يا واهباً كل النعم
هذا أبى نعم الأب
سألنا كم يتعب
ياربنا
أُمى التى أحيا بها
من مثلها فى فضلها
ياربنا
باركهما يا ربنا
واحفظهما يوماً لنا
ياربنا

(١) كلمات الأستاذ/ جهاد وجميل.

(٢) كلمات الأستاذ/ سعيد جودة السحار.

السيارة (١)

له في الحى سيارة حديثُ الجارِ والجاره
إذا حركها مالت على الجنين منهاره
وقد تحرن أحياناً وتمشى وحدها تاره
ولا تشبعها عَيْنُ من البنزين فواره
ترى الشارع في دُعر إذا لاحت من الحاره

* * *

الحمار في السفينة (٢)

سقط الحمارُ من السفينة في الدجى فبكى الرفاق لِفَقْدِهِ وتراحموا
حتى إذا طلع النهارُ أتت به نحو السفينة موجةً تتقدمُ
قالتُ خنوه كما أتاني سالماً لم أبتلعهُ لأنه لا يهضمُ

* * *

أمى (٣)

أمى أمى ما أغلاما
هى فى عيني ما أحلاما
هى فى قلبى لا أنسأها
أنا أرضيها أنا أهواها

* * *

(١) هو من الشعر الفكاهى لأحمد شوقى، قصصنا الاستعانة به لإضافة روح المرح والدعابة فى نفس الطفل (ديوان شوقى للأطفال - عبد التواب يوسف).

(٢) المرجع السابق.

(٣) قصائد أحمد على الخطاط.

الأرنب

أنا أرنبُ أنا أرنبُ
أنا أجرى أنا العبُ
أنا أكلُ أنا أشربُ
إلى جرى أنا أذهبُ

الببل (١)

قد كان عندي ببلُّ في قفصٍ من ذهبٍ
وكان يشدو دائماً بكلِّ لحنٍ مطربٍ
ولم أكن أمنعه من ماكل أو مشربٍ
ففرُّ مني ونأى بدون أدنى سببٍ
وقال لي: حرَّيتي لا تُشترى بالذهبِ

لعبتى

لى لعبة محبوبة ما ميثها بين الأعبِ
ألهو لم بعد الفراغ من القراءة فى الكتبِ
هى شغلنى بعد الدروس وراحتى بعد النصبِ
هى لعبتى أمحو بها أثر السامة والتعبِ
أنا إن لعبتُ بها فلا أنسى الفضيلة والأدبِ
أنا إن شغفت بها فذا كَ لأنها سبب الطربِ

(١) يلاحظ أن هذه الكلمات تبين للطفل أهمية وعظمة الحرية التي لا تشتري بأى مال... وهي مقتبسة من كتاب «القلادة» (بتصرف).

الجدّة (١)

لى جدّة ترأفأ بى أختى على من أبى
وكلُّ شىءٍ سرّنى تذهبُ فيه مذمبى
إن غضب الأهل على كلهم لم تغضب
مشى أبى يوماً إلى مشببة المؤدب
غضبان قد هدّد بالضرب وإن لم يضرب
فلم أجذ لى منه غير جدتى من مهرب
فجعلتنى خلفها أنجو بها وأختبى
وى تقول لآبى بلهجة المؤدب
ويح له! ويح لهذا الولد المعذب
الم تكن تصنع ما يصنع إذ أنت صبى؟

مسجدى (٢)

مسجدى قائدى نوره رائدى
شيخه مرشدى حبه مسعدى
إن سمعت الأذان يطمئن الجنان (٣)
وأحس الأمان فى حمى مسجدى
فيه أدمو الإله طامعاً فى رضاه
وأؤدى الصلاة فيه فى الموعد
وأغذى الفؤاد من رحيق الجهاد
فأنا للبلاد درعها فى الغد
مسجدى قوة قلعة

(١) شعر أحمد شوقى:

(٢) كلمات الأستاذ/ محمد عيد العزىن صادق.

(٣) الجنان: القلب.

من سموم الغزاة هو حصن النجاة
هو نور الحياة الذى يهتدى

وطنى

أرض بلادى ما أحلامها
أنا أخدمها لا أنسأها
أنا جندى أسمى وطنى
عاشت بلدى طول الزمن
رمز العلاء رمز المثنى
عندى أنا غالى الثمن
قولوا معى عاش الوطن

أنشودة الاطفال

نحن أطفال صغار فى نشاطٍ كالكبار
شغلنا طول النهار بسرور واجتهادٍ

نعتنى وقتَ الدروسِ بنظامٍ وجلسوس
ونقوى فى النفوسِ كلَّ خيرٍ ورشاد

نحن بالعلم المنير نطلب العيش النضير
فله فضل كبير وبه ترقى البلاد

إننا نبغى الفلاح فى غُورِ ودَاحِ
نسال الله النجاح إنه هادى العبادِ

نصائح

اسلكْ مع الناسِ الأدبَ ترى مِنَ الدُّفرِ العَجَبُ
ولا تُطاولْ بِحَسَبِ ولا تُفـاخِرِ بِنَسَبِ
العزُّ فى الأمانة والكَيْسُ فى الفِطَنة^(١)
لا تُغضبِ الجليسا لا توحش الأنيسا
لا تُكثِرِ العتابَ تُنقِرِ الحـابا
فكثرةُ المَعاتِبَةِ تدعو إلى المجانبِ

محبة الوالدين^(٢)

ما رضاء الله إلا فى رضاء الوالدينِ
ما بقاء الكونِ إلا بحنانِ الأبوينِ
كل من يُغضبُ أمًا أو أبًا يُغضبُ ربهُ
فأجيبوا أبويكم لتعيشوا سعداءِ
وابذلوا الروحَ فداهم تجدوا الخيرَ جزاءِ

(١) الكَيْسُ: العقل. والفِطَنة: الحنق والمهارة.

(٢) مجلة الدعوة «نحو جيل مسلم» المركز الإسلامى للدراسات والبحوث.

ليس في الإسلام

ليس في الإسلام نذلٌ ليس فيه ما يُملُّ
كل ما فيه يجلُّ إنَّهُ دينُ مُحَمَّدٍ
إنما الإسلام قوَّةٌ وجهادٌ وقترةٌ
ونظامٌ وأخوَّةٌ واتِّباعٌ لحمدِ

الختمة

إن قضية بناء شخصية الطفل المسلم من أخطر قضايا المجتمع على الإطلاق... ولذا عمد المفكرون والباحثون في مجال التربية على التوصية في بحوثهم ودراساتهم على ضرورة العودة إلى ملاذ التربية الإسلامية والاسترشاد بمناهجها في تربية الطفل وتعليمه.

ومن هذا المنطلق بدأ التفكير في إنشاء دور الحضانات والمدارس الإسلامية لتطبيق مناهج التربية الإسلامية... وبالفعل تم إقامة البعض منها بعد جهود مضيئة وتعميدات روعيت كما أخبرني القائمون عليها.

وقد أتاحت لي الظروف زيارة بعضها مثل حضانة ومدرسة الإيمان بمحافظة دمياط... ومدارس الإيمان بمدينة صيدا بلبنان وغيرها... والحق يقال إن جسدي قد اقشعر وأنا أرى المارد العملاق... شرع الله ومناهجه... يعود في تلك الصروح الإسلامية... وتمنيت لو تعم أرجاء العالم الإسلامي أو على الأقل أن يكثر منها.

وأجد نفسى أسائل ولاة الأمور الذين يرسمون خطة التربية والتعليم... هل ساد المنهاج الإسلامي في سياستكم بتطبيقه في كل مواقع التعليم؟

وما الذي يمنع من وضع التيسيرات اللازمة للتوسع في دور الحضانة والمدارس الإسلامية والعمل على توفير الكوادر اللازمة لها؟

إن الإيمان - كما تعرفون ياسادة - هو ما وقر في القلب وصدق العمل كما أخبرنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فهل إيمانكم قد ترجم إلى فعل عملي؟...

نقولون إنكم تؤمنون بشرع الله وتطبق منهجه.. ولا نملك أن نتشكك في ذلك، ولكن

الذى تتشكك فيه أن الفعل لا ينطبق تماما مع القول... وإلا فما معنى وضع مناهج تعليمية تتعارض مع العقيدة الإسلامية كنظرية دارون وأشباهها بما لا يتسع المجال للاستفاضة فيه؟!؟

وما معنى وضع حصص التربية الدينية فى آخر الجدول الدراسى أو استبدال حصة مهمة بها كالانجليزية أو غيرها كما يقال مما يعنى أن الدين غير مهم؟!؟

وما معنى أن يؤخذ التلاميذ إلى معامل التجارب لمواد العلوم ولا يؤخذون إلى المسجد المدرسى - إن وجد - لأداء الصلاة كترية عملية؟!؟

لأنستطرد فى ذلك كثيرا.. ففى الجعبة الكثير الذى يشير بأصبع الاتهام نحو المسئولين فى رسم سياسة التعليم وتطبيقها فى كثير من الدول التى تدين بالإسلام.. والإسلام عنها جد غريب.

ومن هنا كان تفكيرى فى وضع تصور منهاجى للحضانات والمدارس الأولية التى أطلقت عليها الإسلامية أملا فى أن تكون كذلك... ولاسيما وقد لاحظت أن الحضانات بوجه خاص - تفتقر إلى منهج تربوى تعليمى تستعين به المعلمة فى بناء شخصية الطفل المسلم..

كما كان دافعى وراء وضع هذا الكتاب موقف قد تعرضت له منذ فترة من طفلى استوقفنى يوما يسألنى: لماذا لا أكتب للأطفال من أمثاله؟..... حينها أطرقت برأسى لأعرف كيف أجيبه بعد أن تراءى لى كالقاضى الذى يحاكمنى وأنا فى قفص الاتهام.. بعد أن أخذ يحدق فى وجهى بنظرات العتب الجميل يستعجل منها الجواب.

عندئذ لم أملك إلا أن أنطق بكلمة وعد قد امتزجت بإيماءة حب وابتسامة رضا.

وقد وجدت أنه قد حان الوفاء بالوعد... فكان دافعا وراء رغبة مستكنة منذ فترة طويلة لأن أعد عملا يفيد الأطفال أو كما تصورت... وكان الذى تصفحت ورقاته... فهل كان مفيدا؟

محمد كامل عبد الصمد